

أمريكا تستولي على نفط العراق

2017-03-05 هادي جلومرعي

المشروع الذي طرحه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على مجلس النواب الأمريكي والخاص بإعمار العراق مقابل النفط بسعر مخفض لا يقتصر على الاقتصاد، إنما يأخذ أبعادا سياسية لوجود مبرر لتواجد القوات الأمريكية العسكرية، ومحاولة لإضعاف القوى السياسية والعسكرية العراقية المناوئة لواشنطن، وهذا يعني إن الحضور الإقتصادي لابد أن يعاضده وجود عسكري فاعل على الأرض، بما يعني ضرب عصفورين، وربما عصافير بحجر واحد.

مشروع الرئيس دونالد ترامب لا يركز على الجانب الإقتصادي، هو أيضا يمثل فرصة لقهر الجهات التي ترفض التواجد الأمريكي في العراق، وتقوية الجهات المؤيدة وبسط نفوذها عن طريق تصدير النفط بطريقة ليست معتادة.

زيارة الجبير المفاجئة للعراق، وطرح المشروع الأمريكي متزامنان وفقا لرؤية مشتركة، فالتحولات في السياسة الأمريكية تجاه العراق، وهذه الزيارة يعينان أنها جاءت بتوصية أمريكية لما تدركه واشنطن من دور فعال لإيران في العراق وتأثيرها الكبير على مجمل الأوضاع في هذا البلد برغم التغيرات التي حصلت في الشخصيات والأوضاع العامة فيه خلال الفترة الماضية، ونوع التزاحم الذي أحدثه وجود تنظيم داعش.

القيادة الأمريكية قامت بتوجيه السعودية لتجديد وتحديث علاقاتها مع العراق بعد أن قررت دول الخليج عدم التواصل مع العراق مادام هناك تواجد إيراني فيه، وأدركت الإدارة الأمريكية إن الانقطاع عن العراق يعد من الأخطاء الجسيمة التي طبعت السياسة السعودية وحليفاتها لذلك أمرت الرياض بإعادة العلاقات مع العراق، وعدم السماح للدول الأخرى في تأكيد هيمنتها عليه، وعلى الأقل مزاحمة طهران التي رسخت وجودها وأرهقت الأمريكيين.

الولايات المتحدة الأمريكية ستعمل في العراق -من خلال السعودية- على تشكيل جبهة شيعية

مضادة للجبهة الشيعية المسيطرة على الساحة العراقية الآن، وهذا يمكن أن يتم من خلال زعزعة مؤسسة الحشد الشعبي بعد حسم معركة الموصل، وإعلان عدم الحاجة الى قوة عسكرية مع وجود الجيش والشرطة العراقية الكافيين لتنفيذ السياسة الدفاعية للبلاد.

قد يضطر رئيس الوزراء حيدر العبادي الى التصادم مع الحشد الشعبي وقوى فاعلة أخرى خاصة وإن عدم إرتياح العبادي من دور إيران يشاركه فيه آخرون من الشيعة ومن دواعي ذلك أن إيران تدعم منافسين لهم.

.....

* الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبا المعلوماتية